

يتزاحمون على خطبة ودادها وبعضهم كانوا يقتلون ويموتون في سبيل حبها . فبناءً على ذلك جمعت تاييس اموالاً ونفائس لا تُحصى وصارت ملكة النفوس في زمانها . فسمع بها رجل مسيحي يدعى بافتوس فقام في نفسه ان يدعوها الى المسيحية فقصدها واقام يظهر لها اباطيل الحياة وفناء ملاذها ويزهدها في معيشتها حتى اجابته الى ذلك فاضرمت النار في كل اموالها ونفائسها وتبعت مرشدتها الى القفار حيث عاشت ثلاث سنوات بسلام وهدوء ثم عادت وبعد ذلك ماتت موتاً هادئاً

اما سراييون صاحب الجثة الثانية فهو مسيحي قديم لجأ الى القفار تشبهاً بالاب انطونيوس وعاش فيها معلقاً بعنقه قيداً من حديد ثقله سبع ليبرات وبقدميه اطواقاً حديدية ثقيلة وشاداً وسطه بطوقين حديديين ايضاً قهراً للنفس الامارة بالسوء ولقد عرض المكتشف هاتين الجثتين في متحف كيمه في باريز مع ما تبعهما من الاشياء التي وجدها في قبريهما . منها (بابوج) منسوج من خيوط ذهب كان في قديمي تاييس وباقات من ورد اريحا وعقود من ماس ثمين وثياب مطرزة ثمينة جداً وجرة كانت فوق نعشها وقد نضب منها الخمر الذي كان فيها

وقد اقبل الناس من كل صوب لمشاهدة الجثتين . وزار المتحف رئيس اساقفة باريز ونحسهما فاثبت فيما يختص بتاييس ان الجثة جثتها ولكنه قال ان جثة الرجل ليست للزاهد سراييون . وما يجد ذكره ان هذه هي المرة المائتان والثانية والسبعون التي ادعى فيها المكتشفون انهم اكتشفوا جثة الراهب سراييون . وما دعم به رئيس الاساقفة رايه ان سراييون لم تظأ قدماء قط الوجه القبيح حيث وجدت هذه الجثة

باب تدبير الصحة

معالجة السل بغاز الحامض الكربونيك

بقلم جناب ايليا افندي بارودي الصبدي

لقد ثبت بالاخبار المكرر والبحث المدقق ان غاز الحامض الكربونيك من الذ اعداء ميكروب التدرن الرئوي . وقد تحققت صحة هذا الامر في مؤتمر اجاشيو بفضل الاستاذ جيرود والدكتور بوطون . فهذان العالمان اكذبا انه اذا اتيح للرئتين المصابتين بالسل ان

تخطا بالحامض الكربونيك دب الفناء الى باشلوس كوخ وشفيت الرئتان من ذلك الداء الرهيب

ولقائل يقول اني لنا السبيل الى بلوغ اماننا من هذا الامر والحامض الكربونيك سم من السموم الزعافة فالجو الذي يكون فيه عشر من هذا الحامض لا يصلح للاقامة فيه بل يخنق الانسان وبناء عليه فمن يتنهي الايقاع بالميكروب يؤدي بالانسان في وقت واحد .
جواباً على ذلك نقول ان اكثر الادوية كالكافور والبلادونا والاكونيت والدجيتال وجوز التي تعد في مرتبة السموم ومع ذلك نرى الاطباء في كل يوم يلجأون الى استعمال هذه الادوية لشفاء الامراض . ولا يخفى ان الحامض الكربونيك لا يكون سماً الا حينما يستنشق واذا تناوله المرء بطريق القناة الهضمية فقد تاتيره السمي بالجسم . وقد كتب الاستاذ برليوز انه ليس من داع الى الخوف من حوادث التسمم بالحامض الكربونيك بالامعاء لان الرئتين تدفع الغاز بسرعة الى الخارج

اجل ان الامتحانات العديدة قد اظهرت ان استنشاق غاز الحامض الكربونيك ويبل جداً ولكن بقي علينا استعمال الغاز المنوه به في القناة الهضمية . فكم ليتر من الماء الغازي يجب ادخاله الى المعدة للحصول على فائدة من تأثير ذلك الغاز بالجهاز التنفسي

ولعمري ان الحصول على مقدار الغاز الكربونيك بالطريقة المذكورة بعد من الامور المستحيلة الا ان جبرود استند الى الطريقة المشار اليها التي هي علمية نظرية محضة وكرر اخبارات رئيسه وبرجون مبيناً انه اذا ادخل الى الامعاء مقدار من الحامض الكربونيك تقلت ذلك الحامض خارجاً على طريق الرئتين بعد مروره بالنسيج الرئوي الاسفنجي الذي يقوم مقام المصفاة . واذا ادخل بطريق المسنقيم خمسة لترات من الغاز لا يلبث ذلك الغاز ان يدفع الى الخارج بالطريقة التي مر ذكرها فانه يصل الى الرئتين بطريقتين وهما الاقنية اللفافية والاوردة ولا يصعد الى المعدة كما يتبادر الى الذهن في بادىء الامر لكنه يمتص بالاوعية الشعرية في المعدة ويساق الى المجرى الدوري حتى ينتهي الى الشريان الرئوي فيتوغل من هناك في الخلايا الرئوية ويدفع الى الخارج مع الهواء المتنفس . فهذه الذريعة لا يكون الغاز الكربونيك قد افنصر على تنظيف الرئتين بتنويبه النسيج الرئوي الاسفنجي وقتله باشلوس التدرن ولكنه يكون قبل ذلك قد مازج الدم وساق امامه كل السموم التي عاشت في الجسم مفسدة . وبناء عليه لا يكون فعله مقصوداً على اهلاك معظم الميكروبات ولكنه يساعد على تطهير الجسم من مفرزات تلك الميكروبات التي هي اشد ضرراً منها

ويتحصل من ذلك انه اذا حقن المستقيم بمقدار ما من الحامض الكربونيك تلاه الشفاء من جميع الامراض النازلة في الاعضاء التي يمر بها الغاز في طريقة ولا يتوهم البعض ان هذا الاكتشاف المهم مبني على افتراضات وهمية فان المسيو جيروود والمسيو بوطون قد اعلنا انها قد عالجوا بهذه الطريقة اناساً كانوا مصابين بالاسهال المزمن فتالوا الشفاء وقد نجحوا ايضاً بمعالجتها بعض الناس الذين كانوا مصابين بالتهاب الامعاء ودوسنطارية البلاد الحارة والتهاب الامعاء الناجم عن التدرن الرئوي . واذا ما اقتفينا اثر الغاز في مسيره وجدناه كيف الرئتين وينوعهما ويؤثر كل التأثير بالجهاز التنفسي . وبهذه الوسيلة قد تمكن جيروود من شفاء التهاب الشعب الرئوية المزمن والربو الشديد الوطأة والتهاب الخنجرة التدرني والذئبة والزكام البسيط ذاته . ولا بد من شروط جوهرية في المعالجة بالحامض الكربونيك اهمها كون الغاز صرفاً فاذا خالطه شيء حصل للمعالج مغص وانه لامر ضروري ان يكون استعمال الحامض الكربونيك بطيئاً وتدرجياً ومحدوداً ومنظماً وان يستمر من ١٥ الى ٢٠ دقيقة وان لا يتجاوز مقدار الغاز الحاصل القدر المطلوب وقد اخترع المسيو سريس احد الصيادلة في بزانسون آلة خاصة بذلك سماها غاز وجين سريس المضاد الباشلوس

الجامعة * فوائد الحامض الكربونيك — وقد نقلت الشركات البرقية والجرائد في هذا الشهر ان الفرنسيين جربوا الحامض الكربونيك المحول الى سيال في قتل الجرذ في باخرة « الجننا » في مرسيليا فنجح نجاحاً تاماً . ومن فوائد الحامض الكربونيك ايضاً استعماله في نقل البيرة (الجعة) من اوعيتها الى اوعية اخرى لان قليلاً منه يمنع فوجرائيم الاختيار فيها . ومنها ايضاً صنع المشروبات الغازية بان بعض نقط منه كافية لتحويل اي شراب كان الى شراب غازي . ومنها خاصة التبريد والتجليد وذلك بسرعة تبخره . ومنها استعماله لاختفاء الحرائق فانه متى دُفع على النار وتبخر جعل حول المواد الملتهبة نطاقاً من الغاز يحول دون امتداد اللهب . واول معمل لتحويل الحامض الكربونيك الى سيال انشئ في برلين في عام ١٨٨٣ بجانب يتايع الحامض الكربونيك الطبيعية . وفي امكان المعمل الذي قوته ٧٠ حصاناً ان يحول من الغاز ١٢٠٠ كيلو غرام كل يوم . وقد رخص ثمنه اليوم فصار اللتر الواحد منه يُباع بخمسين سنتماً . والحامض الكربونيك سم قاتل وهو يولد باحراق الفحم في الهواء ولذلك يموت به الذين ينامون في غرف مقفلة ويدعون الفحم منقاداً فيها